الفلسطينية من الانطلاق عبر حدود الدول العربية المحيطة بفلسطين، وتقديم كافة التسهيلات لها. وقد اقرت هذه المادة بعد المداولات، على النحو التالي: «تمكين منظمة التحرير الفلسطينية من العمل في فلسطين المحتلة».

هذا وقد كان مندوب الاردن، قد تقدم بورقة عمل بديلة للورقة الفلسطينية تضمنت طلبه، على أن يكون الدعم المخصص للأراضي المحتلة، عبر اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة. إلا أن طلبه رفض، على اعتبار ما تتطلبه الظروف الراهنة من دعم شامل للانتفاضة من خلال منظمة التحرير الفلسطينية، وقد تحدث الشاذلي القليبي في ختام المؤتمر مؤكداً على أن الأهداف الاسرائيلية من ممارساتها في المناطق المحتلة، هي إجبار الشعب الفلسطيني على ترك أرضه، بغية ضمها، وتحقيق حلم اسرائيل الكبير. كما تحدث فاروق القدومي ودعا الدول العربية للعمل على:

ـ إزالة العقبات أمام وحدة الموقف العربي.

ـ فتح الجبهات العربية أمام العمل الفدائي الفلسطيني.

ـ القيام بعمل ملموس ضد مصالح الولايات المتحدة لكي تدرك أن العرب جادون من أجل الحق العربي.

ـ المطالبة بالدعم المادي والعسكري، من خلال منظمة التحرير الفلسطينية، لتصعيد نضال الشعب الفلسطيني ضد العدو.

ـ السماح للثورة الفلسطينية بتشكيل لجان دعم للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وتجنيد كافة الامكانات لكشف الخطط الاسرائيلية (**السفير**، ١٩٨٢/٣/٣١).

وقد لاقى استخدام «الفيتو» الاميركي في مجلس الأمن، للحيلولة دون إدانة اسرائيل وإجراءاتها ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة العربية وقطاع غزة، استنكاراً عربياً واسعاً، وقد اعتبرته منظمة التحرير الفلسطينية موقفاً عدوانياً متواطئاً ومشاركاً لاسرائيل في تصعيد عدوانها، وقمعها داخل المناطق المحتلة (**المصدر نفسه**، ١٩٨٢/٤/٤).

يوم الأرض

بمناسبة يوم الأرض، وفي ذروة الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة، أقيم في قاعة قصر اليونيسكو في بيروت، في ١٩٨٢/٣/٣٠ الساعة الثالثة بعد الظهر، مهرجان تضامني، مع الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة والشعب السوري في الجولان، شارك فيه زهاء مائة ألف مواطن فلسطيني ولبناني، في مقدمتهم ياسر عرفات والقيادات الفلسطينية والوطنية اللبنانية ووفود عربية وصديقه، واستمر المهرجان أربع ساعات وربع الساعة، وافتتح بالنشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني. وكانت أولى الكلمات للحركة الوطنية اللبنانية ألقاها جورج حاوي، الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني، وأكد فيها أهمية التحالف، الفلسطيني السوري اللبناني بصفته الرمز الأكثر بروزاً لقوى التحرر: فيوم فلسطين هو يوم الجولان، هو يوم الجنوب الصامد، هو يوم التلاحم» (**النداء** بيروت، ١٩٨٢/٣/٣١).

وألقى مروان حمادة، وزير السياحة اللبناني، كلمة رئيس الحكومة اللبنانية، شفيق الوزان، وأكد فيها تجديد وقفة لبنان المبدئية الثابتة مع شعب فلسطين وقضيته، ومع حق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه وفي إقامة دولته. وألقى محمد حيدر، عضو القيادة القومية في حزب البعث العربي الاشتراكي، مسؤول العلاقات الخارجية. كلمة الجمهورية العربية السورية وعاهد فيها الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة، بتعزيز التلاحم السوري مع الثورة الفلسطينية ممثلةً بمنظمة التحرير الفلسطينية، ليكون تلاحمهما عضوياً، يجسد الطريق المشترك في التحرير، والعودة. ثم ألقى جلول الملائكة، عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، نائب رئيس المجلس الوطني كلمة باسم الشاذلي بن جديد أعلن فيها تضامن شعب الجزائر وحكومته وحزبه، مع نضال الشعب الفلسطيني في الداخل، وفي الخارج، ووقوفه إلى جانب الشعب السوري في الجولان (**السفير**، ١٩٨٢/٣/٣١). كما ألقى أبو سيف يوسف، عضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني الوحدوي، كلمة الحركة الوطنية المصرية وقال: «ان معاهدة كامب ديفيد لا ولن تحل قضية فلسطين، وأنه لا توجد قوة في الأرض تستطيع أن تنوب عن شعب فلسطين، وعن قيادته المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية. (**المصدر نفسه**).